

الحاجات وتمثلاتها البصرية في رسوم ذوي الاعاقة

طيبة غسان عبد الرضا

أ.م.د. عبد الحمزة عبد الامير عبد الحسين

Abdul hamza abdul ameer

Tiba ghsan abdul reda

hamza.alkelabee@qu.edu.iq

art.post22.7@qu.edu.iq

كلية الفنون الجميلة / جامعة القادسية

ملخص البحث

احتوى البحث الحالي على أربعة فصول شمل الفصل الأول منها مشكلة البحث التي تمثلت بالتساؤل الآتي : ما التمثلات في رسوم ذوي الاحتياجات الخاصة؟ كما هدف البحث الى :تعرف على التمثلات في رسوم ذوي الاحتياجات الخاصة ,اما حدود البحث فقد شملت العام الدراسي(2023-2024) لذوي الاحتياجات الخاصة التابعين لمديرية التربية الديوانية الدراسة الصباحية والمسائية وقد تم تحديد اهم المصطلحات وتعريفها والتي شملت (التمثلات _ رسوم ذوي الاحتياجات). وتضمن الفصل الثاني مبحث التعبير الفني لرسوم الاطفال

اما الفصل الثالث فقد تضمن منهج البحث حيث اعتمد الباحثان المنهج الوصفي (تحليل المحتوى) في تحليل عينة البحث وبلغ مجتمع البحث (الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة) البالغ عددهم (60) تلميذ وتلميذة , أما عينة البحث فقد تم اختيارها بطريقة قصدية اذ بلغت (20) تلميذ وتلميذة , وتم تحليل عينة البحث عن طريق وسائل احصائية ورياضية وفق استمارة التحليل

وتضمن الفصل الرابع مجموعة من نتائج البحث ومنها

1-يتبين من الجدول (1) لم تكن هناك فروق معنوية لمربع كاي بين رسوم الاطفال (الذكور والاناث) في الحاجة الاساسية , انما كانت في بعض المجالات ذات دلالة معنوية مثل(الموضوع ، التعبير).

2-يتضح من الجدول (2) ان قيمة كاي لدلالة الفروق في الحاجة الثانية (الامن) كانت معنوية في المجالين (رمزية العناصر ، مفردات العمل) اما بقية المجالات فلم تحقق اي منها دلالة معنوية بين الذكور والاناث في هذه الحاجة.

ومن اهم الاستنتاجات

- 1- كان للتعبير لدى ذوي الاحتياجات الخاصة دورا مهما في التمثل البصري للحاجات لديهم من خلال ادوات بسيطة للرسم
 - 2- لم تكن هناك فروق فردية كبيرة بين ذوي الاحتياجات الخاصة في عملية تمثل الحاجات الانسانية الخمس.
- كلمات مفتاحية (الحاجات التمثلات ,ذوي الاعاقة)**

Research summary

The current research contained four chapters, the first of which included the research problem, which was represented by the following question : What are the representations in the fees of people with special needs As for the limits of the research, it included the academic year (2023-2024) for people with special needs affiliated to the Diwani Education Directorate, the morning and evening study, and the most important terms were identified and defined, which included (representations _ fees for people with needs). The second chapter discussed the artistic expression of children's drawings

As for the third semester, the research method was included, where the researchers adopted the descriptive method (content analysis) in the analysis of the research sample and reached the research community (students with special needs)numbering (60) students, as for the research sample was chosen in a deliberate way, reaching (20) students ,and the research sample was analyzed by statistical and mathematical means according to the analysis form

The fourth chapter included a set of research results, including

1-it can be seen from Table (1) that there were no significant differences for the Kai bin Square in the drawings of children (male and female) in the basic need, but in some areas they were significant, namely (subject, expression).

2-it is clear from Table (2) that the Kai value for the indication of differences in the Second Need (Security) was moral in the two areas (symbolism of elements, working vocabulary), while the rest of the areas did not achieve any moral significance between males and females in this need.

The most important conclusions are

1-the expression of people with special needs had an important role in the visual representation of their needs through simple drawing tools

2-there were no significant individual differences between people with special needs in a process that represents the five human needs.

Keywords (actresses, people with special needs)

الفصل الاول

اولاً : مشكلة البحث

الإنسان كائن يمثل جزءاً أساسياً من منظومة الوجود، وهو ليس المخلوق الحي الوحيد على هذا الكوكب، بل يستمد حيويته من خارج ذاته. فمذ ولادته، تدفعه غريزة البقاء إلى السعي نحو الغذاء، وهو حاجة أساسية لا غنى عنها لاستمرار الحياة، تماماً كشرب الماء الذي يُعد ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها. وهذا ينطبق على جميع الكائنات الحية.

غير أن هذه الحاجة الأولية ليست الوحيدة التي يتطلبها الإنسان؛ فمع نموه وتطور قدراته البدنية والعقلية والنفسية، تظهر حاجات أخرى قد لا تكون مرتبطة مباشرة بالبقاء على قيد الحياة، لكنها تؤثر بعمق في فكره، وتوجهاته، وسلوكه، وصحته العامة. فعلى سبيل المثال، الحاجة إلى الانتماء والتفاعل الاجتماعي تعد من الحاجات النفسية المهمة التي تسهم في بناء شخصية الفرد وتعزيز استقراره النفسي. وهكذا، تتفاوت أهمية هذه الحاجات بحسب أثرها في حياة الإنسان، إذ لا تُقاس فقط بقدرتها على الفصل بين الحياة والموت، بل بتأثيرها على جودة الحياة وتوازنها النفسي والجسدي.

وبطبيعة الحال فإن الدور الأكبر في تحقيق الحاجات يقع على الفرد نفسه وهو يسعى إلى ذلك بدوافع لاشعورية أحياناً وأحيان أخرى بدوافع شعورية وبشيء من التخطيط والجهد والمثابرة لذا فإن امتلاك الفرد لقدرات طبيعية يعد شرطاً من شروط تحقيقه لحاجاته فلا بد من بدن سليم وعقل سليم وحواس متكاملة تلعب دورها الأساسي في معرفة حاجاته وكيفية تحقيقها .

إلا أن ذوي الاحتياجات الخاصة وهم فئة من الأفراد لا يمتلكون تلك القدرات وهم إما يولدون أو يفقدون خلال حياتهم بعض القدرات الحسية والبدنية والعقلية وهم أيضاً بحاجة إلى متطلبات وضرورات حياتية متنوعة يسعون بما تمكنهم قدراتهم إلى تحقيقها وقد يلجؤون إلى الآخرين لمساعدتهم في ذلك أو يستعينون بوسائل تعبيرية مثل الرسم للتعبير عن حاجاتهم حيث إن الرسم يعد من الوسائل التعبيرية المهمة وله العديد من الاتجاهات والأساليب ويشكل أحد الموضوعات التربوية في أغلب المؤسسات التعليمية في العالم والعراق وبالأخص المراحل التعليمية الابتدائية والثانوية ، وهنا تنشأ بعض التساؤلات حول كيفية التعبير عن تلك التمثلات؟ وهل بالإمكان الاعتماد على وسائل تعبيرية أخرى غير الكلام للتعبير عن حاجاتهم؟ وبناء على ما تقدم تتبلور مشكلة البحث الحالي من التساؤل الآتي
ما الحاجات وتمثلاتها البصرية في رسوم ذوي الإعاقة؟

ثانياً: أهمية البحث والحاجة اليه

- 1- يسلط الضوء على وسائل التعبير لدى ذوي الاعاقة.
- 2- يوضح طبيعة رسم التمثلات البصرية عند ذوي الاعاقة .
- 3- يفيد مدرسين التربية الفنية في وضع خطة الدرس لديهم وأي تراعي وسائل التعبير البصرية عند ذوي الاعاقة.

ثالثاً: هدف البحث:

يهدف البحث الى:

(تعرف الحاجات وتمثلاتها البصرية في رسوم ذوي الاعاقة).

فرضية البحث

" لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) للتمثلات البصرية للحاجات في رسوم ذوي الاعاقة"

رابعاً: حدود البحث:

الحدود الموضوعية: مجموعة رسوم طلبة ذوي الاعاقة التي تمثل الحاجات بشكل بصري بعد تلقينهم خمس محاضرات نظرية في ذات المواضيع وهي مرسومة بتقنية الالوان على الورق.

الحدود المكانية: العراق/محافظة القادسية/معهد رقية للسمع والتخاطب .

الحدود الزمانية: العام الدراسي (2023-2024) م.

خامساً: تعريف المصطلحات:**الحاجات اجرائيا**

وهي مقسمة حسب نظرية (ماسلو) للحاجات الى (الاساسية ، الامن ، التقدير ، الاحترام ، تحقيق الذات) يعبر عنها الأطفال المعاقين لتمثل بصريا في رسومهم

1-التمثلات:

التمثل لغة/حصول صورة الشيء في الذهن , او ادراك المضمون المشخص لكل فعل

ذهني , او تصور المثل الذي ينوب عن الشيء ويقوم مقامه (صليبيا، 342)

التمثل اجرائيا/ هو نقل الحاجات والميول والرغبات التي تكونت في مخيلة ذوي

الاعاقة من المحيط الخارجي (المجتمع) والداخلي (الاسرة) والصراع (الذاتي)

وتشكيلها عن طريق الرسم بتقنيات تتناسب مع خصوصيتهم.

2- رسوم ذوي الإعاقة:

اجرائيا: جميع الاطفال ممن يعانون من عاهات طويلة الأجل بدنية أو عقلية أو ذهنية أو حسية، قد تمنعهم لدى التعامل مع مختلف الحواجز من المشاركة بصورة كاملة وفعالة في المجتمع على قدم المساواة مع الآخرين،

الفصل الثاني/ المبحث الأول

التمثيلات البصرية: مفهومها وأهميتها

في النصف الثاني من القرن العشرين بدأت اللغة البصرية تفرض نفسها على الساحة الثقافية، كعامل مهم له القدرة على التأثير والسيطرة وتشكيل الوعي، أو حتى التلاعب به، لدرجة جعلت البعض يصف العصر الحالي "عصر الصورة" ويصف اجتمعت المعاصر انه "مجتمع الاستعراض" والحضارة الحالية "حضارة المشهد".¹ اتخذت الصورة المتحركة شكلها الأول من السينما، ثم أصبحت اللغة السائدة في التلفاز والحاسوب وألعاب الفيديو والإعلانات...إلخ. غير أن هذه اللغة تمارس سلطتها علينا من خلال عمليات صناعية معقدة والتمثيلات البصرية هي الطريقة التي يتم بها تقديم المعلومات أو الأفكار باستخدام الصور والرسوم البيانية والعناصر المرئية الأخرى. تعتبر هذه التمثيلات وسيلة فعالة لتحفيز العقل وتعزيز الفهم، حيث تسهم في تبسيط المعلومات المعقدة وجعلها أكثر وضوحًا وجاذبية كما أنها تعد أداة للتواصل الفعّال والتعليم الإبداع

وهي بطبي الحال لا تقتصر فقط على الرسوم والصور، بل تشمل كل أشكال الوسائط التي تُعرض بصريًا لتحسين الفهم والإدراك. تشمل هذه الوسائط الفيديوهات، الرسوم المتحركة، الإنفوجرافيك، والمجسمات ثلاثية الأبعاد. الهدف الأساسي منها هو تحويل المفاهيم المجردة أو المعقدة إلى صور مرئية تساعد في توصيل الرسالة بشكل سريع وفعّال.

وهناك ضرورة تعبيرية للتمثيلات البصرية تتمحور بالنقاط الاتية

1. دماغنا يتفاعل مع الصور: البشر كائنات بصرية، حيث أن 90% من المعلومات التي ينقلها الدماغ هي معلومات بصرية. تعالج الصور أسرع بـ 60,000 مرة من النصوص.

2. تعزيز التفاعل والمشاركة: تعمل التمثيلات البصرية على تحفيز اهتمام الجمهور، خاصة في بيئات تعليمية أو مهنية.

3. التعبير عن البيانات الضخمة: تُعد مثالية لتحليل البيانات الكبيرة وتقديمها بطريقة سهلة القراءة، مثل الرسوم البيانية والخرائط الحرارية.

أنواع التمثيلات البصرية

1. الرسوم البيانية: تُستخدم لتمثيل البيانات الرقمية بطريقة مرئية مثل المخططات الدائرية والخطية والعمودية.
2. الخرائط الذهنية: تُظهر الأفكار والعلاقات بينها باستخدام أشكال متفرعة ومتراصة.
3. الصور التوضيحية: تُستخدم لشرح الأفكار أو المفاهيم بشكل بصري مباشر.
4. الجداول: تُسهل مقارنة البيانات وتنظيمها.
5. العروض التقديمية المتحركة: تُستخدم لشرح العمليات والخطوات بشكل ديناميكي.

أهمية التمثيلات البصرية

1. تعزيز الفهم: تساعد في تبسيط المعلومات المعقدة وجعلها أكثر قابلية للفهم.
2. جذب الانتباه: تزيد من تفاعل الجمهور مع المحتوى.
3. دعم الذاكرة: تُظهر الدراسات أن الإنسان يتذكر الصور والمخططات بشكل أفضل من النصوص المكتوبة.
4. التواصل الفعال: تُعتبر وسيلة مثالية لنقل الأفكار بين الأفراد والمجموعات.

استخدامات التمثيلات البصرية

- التعليم: تُستخدم لشرح المواد الدراسية، مثل الخرائط التوضيحية في الجغرافيا أو الرسوم البيانية في الرياضيات.
- الأعمال: تُستخدم في إعداد التقارير والعروض التقديمية لتحليل الأداء أو تقديم استراتيجيات جديدة.
- التسويق والإعلانات: تلعب دورًا كبيرًا في تصميم الحملات التسويقية.
- البحث العلمي: تُسهل عرض النتائج وتحليل البيانات.

المبحث الثاني /

التعبير الفني لرسوم الاطفال

يعد الرسم احد وسائل التعبير لدى الاطفال , اذ يتنوع التعبير عن الذات حسب العناصر الفنية وهي كما يأتي:

1- الخط/ تحمل الخطوط في رسوم الاطفال شحنات تعبيرية اسقاطية، وتعبيرا عن حالاته الانفعالية، اذ تتنوع خطوطه الاسقاطية بسماكتها وتكسرها ودقتها و رمزيتها التواصلية فالخطوط تتقلص لدى الاطفال المكتئبين وتمتاز باسقاطاتها الحادة وقوة ضغطها، بينما تتسع رسم الخطوط بسعادة اصحابها فنجدها خطوط دالة للراحة والانتعاش النفسي، وتنعكس اسقاطات العدوانيين بخطوطهم الشديدة والمتكسرة، وتظهر حساسية الطفل الاسقاطية في دقة خطوطه وتباينها وتنوعها لحركة الخط، ويتضح في البدايات الخطية القوية والتي تنتهي برسم خطي ضعيف، تدل عن اسقاطات حماسية مؤقتة، وعلى عجزه لتأدية نشاطاته، (عصام، 2012: 22) ويأتي حرصه في تنوع رسوم الخطوط الارضية بأشكالها المتلونة، فمنها المتعرج او المنحني او القائم او خط الارض بهيئته الوهمية. فالأطفال تدرك بان الاجسام المشخصة تلتصق جيداً بخطه الارضي وأن ترتكز بوضعها عليه، الا انها تظهر بعض من خطوط الاطفال الارضية تعرجاً أو نقوساً احذب او مقوس وهذا ما يسمى بحالة (الميل) في رسوماتهم . (شاهين، 2009: 30)

٢. اللون /له دلالة اسقاطية مؤكدة، فالطفل يغذي علاقاته بالوانه الساقطة، تبعا لتجاربه الخاصة، فالوانه الحيادية دلالة لانطباعاته الصامتة للابيض، واسقاطا لاحزانه للون الاسودسيما بعض الشعوب تتخذ من اللون الابيض مصدرا للحداد. بينما الألوان الدافئة اسقاطات نزقة وتعبير نشط عن اثارته الحسية، وحب الحياة، اما رسمه باللون البارد، تعبیر اسقاطي سلبي، ودلالة لهدوئه وسكينته، فألوانه الباردة تنثير تفكيره وتنطوي بأسقاطاته الكتبية (عصام، 2012: 22) . ويميل الاطفال الانفصاليون برسمهم للألوان الباردة، وتأتي الوانهم مدمجة بالتصريح الذاتي البصري، بينما منخفضي الذكاء يلونون بنزعة ذاتية تبتعد كثيرا عن واقعهم، فتاتي الوانهم صريحة وخروجها عن النص الشكلي للرسم على عكس اسويائهم الاذكياء فهم يميلون للتلوين المتعدد للشكل الواحد، فهم يوظفون اللون بصريا، وتلون رسوماتهم بحدود النص الشكلي ولا تخرج عن اطره المشكلة ويصر باحثون امثال دي ليوا" على ان الامطار والغيوم العاصفة والرعدية وبلونها الداكن الأسود من الموضوعات غير السارة، يلجأ لها الاطفال الحزينين. (سنا، 2014: 71)

3- الشكل: ان الشكل والخط في رسوم الاطفال رموز لمفاهيم تعبيرية، وترتبط مفاهيم الرمز بالذكاء وبإمتداد مباشر ، سواء بالنشأ او التوسع او التطور، فالتالي: هي مدخل وإدوات الدراسة وقياس «الذكاء»، ولا قصرها كأداة للمفاهيم الذهنية، والتسليم ثمة رابطة علنية تتوشج بها تكوين وتأليف المفاهيم، كما هي بادية لنمو الطفل العقلي "(عصفور، 2009: 238)

فأشكال الطفل الاسقاطية للرسم، لا تقتصر بالكشف عن سماته الشخصية، وإنما تُستخدم في التقييم التوافقي له، وقياس إضطراباته الإنفعالية، فرسومات الطفل بخاصة للشكل الإنساني، وتفاوت نطاقها بين حذف لجزء من مكوناتها العنصرية، وظهرت في رسومات الطفل الإعتيادي، مثل: حذف للإذرع الفم الجذع .. إلخ، أو مبالغته في حجوم رسومه أو أنتكاسها في التصغير المتناهي، أو الرسم المبعثر للإجزاء المكونة للجسد الواحد وإنفصالها المترامي في إقسام

الورقة عن إصلها، وإستخدام النسب الغريبة (الشاذة) والغير عادية لشكلية الرسم وعناصرها (علاق، 2021: 65). " فأحياناً لا تُحقق البيئة رغبات الطفل وشهواته فقد تكون مدداً لغلط شخصيته، ورفع مكبوتاته، فخلال اسقاطاته بالرسم هو يُزيح حاجاته بغية تحقيقها بالوانه ورسوماته، فهي عملية تفريغ اسقاطي بلون تعبيرى تنفيسي، فأسقاطاته الخارجة تتشكل برموزه المبالغة أو تحويلاته الشكلية (الهبان، 2009: 10)

4- الملمس تُشير (حنان) (عبد الحميد) بأن الملمس عنصر يتضمن عمليات تتم باللمس او الاحساس بها بصرياً، فتعطي الطفل المعاق اتصالاً لتمييز صفة خاماتها واسطحها والتعبير عنها من حيث خشونتها او نعومتها، فالبيئة المحيطة بالطفل امداد لحواسه وتعريفه بعناصر طبيعته الملمسية، ما يُدعم تفكيره بعناصر التكوين الفنية وتعليمه بالمفاهيم المحيطة به، سيما تدعيم قوى الأطفال التعليمية من ذوي الاحتياجات الخاصة لعناصر التكوين الفنية." (الساعدي، 2012: 34)

4- الفضاء: يضع الطفل خطأً تحت طائلة الشكل الذي قام برسمه مع عتبة عمره السادس وربما يصل استمراره الثانية عشرة، وخط الارض الذي يرسمه والذي هو من ضمن الفضاء المحيط بالشكل - اشارة لمدرک الطفل الذهني ووعيه بعلاقته البيئية، فالطفل يدرك اشيائه المرسومة لا تبقى هائمة بفضاء الهواء او تطفو معلقة بسماء اللوحة كأنها تطير (شاهين، 2009: ص30). وعند اكتشاف الطفل لاستعمالات خطأ مستقيم او منحني، يستعمل نوعان من

الخطوط الأرضية، فخط السماء يعلو الورقة والآخر أسفل حاشيتها، ويبالغ باختراعاته الفنية برسم للأشكال والأشياء وأنماط هياكلها المسح فضاءات بين السماء والأرض، ويبيدي فحصه وتجريبه للفضاء عبر دمج سطوح عليه، وبأصراره للتوضيح لما يريده وما يعرفه، تظهر علامات (المسح) التي تسمى متأرجحة (جنون، 2020: 76) وتدني تقديره الذاتي وخوفه الاجتماعي من التآلف وعزله الانطوائية. بينما الوحدات الاسقاطية بفضاء اعلى الصفحة ونزوحها عن خطها الأرضي، فهي مبتغى اسقاطي يصعب التحقق والمثال وهي فئة متزحزة، الثقة، مترددة لبناء علاقاتها الاجتماعية، اما اسقاطات الطفل المتزنة والأكثر تطلعا للمستقبل تتحى برسوم يمين فضاء الورقة، وهي اسقاطات متزنة وضابطة بحكم الواقع اما الوحدات الاسقاطية يسار فضاء الورقة، هي قوقعة الأسقاطات الماضي (الساعدي، 2012: 34)

مؤشرات الإطار النظري

- 1_ أهمية التمثلات البصرية في الرسم في التعبير عن المشاعر والأفكار وإيصال الرسائل البصرية والجمال البصري والتوثيق التاريخي .
- 2- تشير التمثلات البصرية لذوي الاحتياجات الخاصة في استخدام الصور والرسومات والرموز والعناصر البصرية الأخرى لتلبية احتياجات الافراد الذين يعانون من صعوبات في الادراك .
- 3_ تسهم التمثلات البصرية في تسهيل التعلم من خلال الرسوم التوضيحية والرموز التي تساعد في شرح المفاهيم بطريقة مرئية .
- 4- يعتمد الاطفال المصابون بالتوحد على التمثلات البصرية , مثل لوحات الاتصال المصورة أو التطبيقات الرقمية , لتمكينهم من التعبير عن افكارهم واحتياجهم .
- 5- أن حاجات الفرد في مراحل نموه المختلفة لها تأثير على سلوكه.
- 6- يوجد ارتباط وثيق بين رسومات الطفل وقدراته الفطرية ، ورسوماتهم شبه كبير بالسذاجة البدائية.

- 7-يزيد النشاط الفني بالبراعة من خلال الاتصال بشكل ملحوظ في رسوم محصوري القدرة من الافراد ذوي الاحتياجات الخاصة واعطاء فرص التعبير للتحدث عن افكارهم واعمالهم من خلال اعمالهم الفنية.
- 8- ان رسوم ذوي القدرات الادراكية المتأخرة لها الميل الكبير للاسقاطات الالية للرسم، وببطء مراحل نموهم القدراتي مع نزعتهم التراجعية، بارتداد متكرر الايقاع

الى مستوى مرحلي اكثر ايكار تمتاز رسوم ذوي العقول الضعيفة بانها اسقاطات ناضجة الرسم.

٩- يحول الطفل نشاطه البدني، من خلال الفن الى للتفريغ السلبي في اعمالهم الفنية.

١٠- يعتبر فن الطفل نشاط ذاتي، تلقائي، حر، ومدخلا ينبع بتعبيراتهم الداخلية، ونقل حال انفسهم، ولاختلاف أنشطة الطفل الفنية، واهميتها السيكوحركية.

١١- هناك اهمية والممتعة واثارتها العقلية لمدرسته في رسومات ذوي الاحتياجات الخاصة، فضلا عن روح التسلية وتحقيق ذاته، ما يعطيه مساحة اكبر للابداع، والمجال الأوسع لفهمه عبر رسوماته، وفهم نواحيه الفكرية والنفسية والوجدانية.

١٢- هناك دلالات للخط تشير اسقاطات الخط العدوانى وبخطوطه الحادة الصلبة الى توجهات افرادها للميل الذكورى، بينما تظهر الميول الانثوية في رسم افرادها للخطوط الدائرية المنغلقة.

١٣- تكون ألوان ذوي الاحتياجات الخاصة مدمجة بالتصريح الذاتى البصري، بينما منخفضى الذكاء يلونون بنزعة ذاتية تبتعد كثيرا عن واقعهم.

الفصل الثالث / إجراءات البحث

اولا : منهج البحث

اتبع الباحثان المنهج الوصفي بطريقة (تحليل المحتوى)، وذلك لانسجامه مع طبيعة هذا البحث،

ثانيا : مجتمع البحث :

يتألف مجتمع البحث الحالي من أالاطفال المعاقين في مدينة الديوانية للعام الدراسي (2023 – 2024) والبالغ عددهم (٤٠) تلميذ وتلميذه كما في الجدول (1) ، حسب الاحصائية التي حصلت عليها الباحثان⁽¹⁾ من شعبة الاحصاء في قسم التخطيط التابع الى المديرية العامة للتربية في محافظة القادسية ، كما في الجدول (2)

(1) حسب كتاب تسهيل المهمة الصادر من كلية الفنون الجميلة المرقم 2012 في 2023/12/11

الجدول (1)
توزيع التلاميذ في مجتمع البحث

نوع الجنس	المجموع
بنين	٢٠
بنات	٢٠
المجموع	٤٠

ثالثا : عينة البحث

استخدم الباحثان اسلوب العينة القصدية لاختبار عينة بحثهما ، اذ بلغت عينة الدراسة الحالية رسوم (١٠) تلميذ وتلميذة بلغ عددها (٥٠) لوحة بواقع (5) لوحات لكل طالب تتحدد كل رسمة منها بواحدة من الحاجات الخمس والجدول (2) يوضح توزيع افراد العينة على الجنس و بيئة المدرسة.

الجدول (2)
توزيع التلاميذ في مجتمع البحث

نوع الجنس	المجموع
بنين	٥
بنات	٥
المجموع	١٠

رابعا : اداة البحث

لتحقيق هدف البحث تطلب بناء اداة التحليل، من خلال اتباع الخطوات التالية :

1. **صياغة مجالات الاداة :** بعد اطلاع الباحثان على الادبيات للحاجات ، فضلا عن ادبيات الفن والتربية الفنية والدراسات السابقة التي تم عرضها في الفصل الثاني وكذلك مؤشرات الاطار النظري، صاغ الباحثان اداتها اعتمادا على نظرية (ماسلو) للحاجات وهي (الاساسية ، الامن ، التقدير ، الاحترام ، تحقيق الذات) ، والتي تتكون من ستة مجالات رئيسية وهي : (الموضوع ، التعبير ، الاسلوب ، مفردات العمل ، عناصر التكوين ، علاقات التكوين) ، اذ شمل كل مجال على عدد من المؤشرات الفرعية ، وكما موضح في الجدول (3)

جدول (3)

توزيع المؤشرات بحسب المجالات الرئيسية للأداة

ت	المجال	عدد المؤشرات
1	الموضوع	4
2	التعبير	5
3	الأسلوب	6
4	مفردات العمل	5
5	عناصر التكوين	5
6	علاقات التكوين	5
	المجموع	30

2. **الصدق الظاهري للأداة :** يقصد بالصدق (مدى تحقيق الأداة للغرض الذي أعدت من أجله، فتقاس ما وضعت لقياسه ويعتمد مدى تمثيل بنود المقياس تمثيلاً سليماً للمجال الذي يراد قياسه) (عطيفة، 2002: 77) ، بلغت نسبة الاتفاق في الصدق الظاهري (82%) بعد اخذ اراء الخبراء وبالتالي تكونت الأداة بصورتها النهائية من (19) مؤشرا

وبعد الانتهاء من الصدق الظاهري، ومن اجل التأكد من صدق التحليل ، قام الباحثان بتطبيق الاداة على عينة استطلاعية اولية من خارج عينة البحث ، الهدف منها التأكد من فقرات ادتها ، اذ اجرى الباحثان دراستهما في يوم الاحد 2023/11/5 ، على عينة بلغت (5) تلاميذ من خارج عينة البحث مع توفير بما يلي :

1. ثلاثة أنواع من الألوان هي (ألوان ماجك ، ألوان شمعية (باستيل) ، أقلام خشبية) ويترك للتلميذ حرية اختيار نوع الألوان التي يستخدمها .
2. ورق أبيض قياس (A4) .

3. عند التطبيق طلب الباحثان من عينة البحث ان يقوموا برسم موضوع له علاقة بمادة المحاضرة التي تخصصت باحدى الحاجات.

3. ثبات الاداة :

أ. ثبات التحليل بين المحللين : يتم ذلك عن طريق حساب نسبة الاتفاق بين المحللين، بحيث يلتقي المحللين في بداية التحليل للاتفاق على أسسه وإجراءاته، ثم يتفرد كل منهما للقيام بتحليل المادة موضوع الدراسة ثم يلتقيان في نهاية التحليل لبيان العلاقة بين النتائج التي توصل كل منهما إليها (الهاشمي، 2014: 55)، وقد طبق الباحثان ذلك على عينة من المادة موضوع الدراسة قبل البدء في التحليل الموسع للعينة ، وعلى أجرى الباحثان عملية مقارنة مع محللين آخرين على تحليل محتوى مجموعة من الرسومات لتلاميذ عينة الاستطلاع ، وتم بعد ذلك حساب نسبة الاتفاق . وذلك بتطبيق معادلة كوبر (Cooper) الجدول (5) يوضح ذلك.

الثبات عبر الزمن: ، قام الباحثان بحساب معامل الثبات من خلال حساب الثبات ب. عبر الزمن ،حيث قام الباحثان بتحليل عينة من الرسوم إذ بلغت (5) لوحات، ثم قامت بإعادة التحليل بعد فترة زمنية مدتها (3) أسابيع من التحليل الأول، ومن (ثم حساب معامل الثبات من خلال معادلة هولستي ، كما في الجدول (5)

جدول (5)
نسب معامل الثبات

نوع الثبات	القائمين بالثبات	نسبة معامل الاتفاق
عبر الزمن	الباحثان مع نفسيهما بعد (21) يوم	8٨%
عبر المحللين	الباحثان والمحلل الأول	8٥%
	الباحثان والمحلل الثاني	8٨%
	المحلل الأول والمحلل الثاني	8٥%

خامسا : الوسائل الاحصائية :

استخدم الباحثان وسائل إحصائية مختلفة بوساطة الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وبرنامج (Microsoft excel) في معالجة البيانات ماعدا النسب المئوية والتكرارات المستخدمة لنتائج تحليل المحتوى ومعادلة هولستي ، وهذه الوسائل هي :

- معادلة هولستي Holisti : استخدمت لحساب ثبات تحليل الباحثين مع نفسه

$$\frac{2(C1,C2)}{C1+C2} = \text{الثبات}$$

حيث ان :

عدد التكرارات التي اتفق بها الباحثان مع نفسيهما عبر الزمن
: مجموع عدد التكرارات في المرتين (الشربيني، 2001:)

- معادلة مربع كاي (Chi Square) : أستخدم لمعرفة نسبة اتفاق آراء الخبراء.

$$\chi^2 = \frac{\sum (O - E)^2}{E}$$

إذ إن :

هـ / المشاهد ، ق/ المتوقع

- معادلة كوبر (Cooper) لحساب الثبات بين المحللين

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{N1}{N1+N2} * 100$$

حيث ان :

N1 : عدد مرات الاتفاق بين المحللين

N2: عدد مرات عدم الاتفاق بين المحللين (Brown, 2001:)

سادسا: تحليل عينة البحث

1. فيما يتعلق بهدف البحث : الحاجات وتمثلاتها في رسوم ذوي الاعاقة، لابد من التحقق من صحة الفرضية الصفرية التي تنص " لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) للتمثيلات البصرية للحاجات في رسوم ذوي الاعاقة" تم تقسيم هدف البحث حسب نوع الحاجة والجنس وكما يأتي :
أ. الحاجة الاولى (الاساسية) : بعد تطبيق اداة البحث على عينة البحث المكونة من (١٠) طفل من تلاميذ معهد رقية للسمع والتخاطب ، والموزعين بالتساوي على (ذكور

- اناث) ، وتفرغ البيانات ، وإيجاد عدد التكرارات والنسب المئوية ، ومن ثم حساب قيمة مربع كاي (X^2) ، والجدول (6) يوضح الحاجة الاولى (الاساسية)

جدول (6)

يوضح قيم التكرارات ومربع كاي لعينة البحث* في الحاجة الاساسية

المجال	الاساسية			الهدف الأول-أ		
	ت ذ	النسبة المئوية	ت أ	النسبة المئوية	ذر x أ	
					ك2	الجدولية عند
					الحرية	0.05
الموضوع	53	22.55	78	29.66	4.77	1
التعبير	41	17.45	62	23.57	4.28	1
الأسلوب	44	18.72	42	15.97	0.05	1
رمزية العناصر	51	21.70	42	15.97	0.87	1
مفردات العمل	21	8.94	13	4.94	1.88	1
عناصر التكوين	15	6.38	11	4.18	0.62	1
علاقات التكوين	10	4.26	15	5.70	1.00	1
المجموع الكلي	235	100.00	263	100.00	1.57	1

ب. الحاجة الثانية (الامن) : تم حساب قيمة مربع كاي (X^2) والتكرارات والنسبة المئوية للذكور والاناث، والجدول (7) يوضح ذلك .

* يشير حرف (ذ) الى الذكور ، (أ) الاناث

الجدول (7)
قيمة مربع كاي للحاجة الثانية

الهدف الأول-ب				الامن			المجال
ذ × أ			النسبة المئوية	ت أ	النسبة المئوية	ت ذ	
الجدولية عند	درجة الحرية	كا ²					
0.05							
3.84	1	2.13	23.04	53	15.92	39	الموضوع
3.84	1	1.30	22.61	52	16.73	41	التعبير
3.84	1	0.20	18.26	42	15.51	38	الأسلوب
3.84	1	3.92	17.83	41	24.90	61	رمزية العناصر
3.84	1	6.13	3.91	9	9.39	23	مفردات العمل
3.84	1	2.77	8.70	20	13.06	32	عناصر التكوين
3.84	1	0.17	5.65	13	4.49	11	علاقات التكوين
3.84	1	0.47	100.00	230	100.00	245	المجموع الكلي

أ. الحاجة الثالثة (التقدير) : تم حساب قيمة مربع كاي (X^2) والتكرارات والنسبة المئوية للذكور والاناث، والجدول (8) يوضح ذلك .

الجدول (8)
قيمة مربع كاي لحاجة التقدير

الهدف الأول-ج				التقدير			المجال
ذ × أ			النسبة المئوية	ت أ	النسبة المئوية	ت ذ	
الجدولية عند	درجة الحرية	كا ²					
0.05							
3.84	1	6.42	27.68	80	21.25	51	الموضوع
3.84	1	3.85	21.45	62	17.50	42	التعبير
3.84	1	1.78	18.69	54	17.08	41	الأسلوب
3.84	1	0.62	16.61	48	23.33	56	رمزية العناصر
3.84	1	3.43	5.19	15	11.25	27	مفردات العمل
3.84	1	1.58	4.15	12	7.92	19	عناصر التكوين
3.84	1	8.91	6.23	18	1.67	4	علاقات التكوين
3.84	1	4.54	100.00	289	100.00	240	المجموع الكلي

د. الحاجة الرابعة (الاحترام) : تم حساب قيمة مربع كاي (X^2) والتكرارات والنسبة المئوية للذكور والاناث، والجدول (9) يوضح ذلك .

الجدول (9)
قيمة مربع كاي لحاجة الاحترام

الهدف الأول-د				الاحترام			المجال
ذر x أر			النسبة المئوية	ت أ	النسبة المئوية	ت ذ	
الجدولية عند	درجة الحرية	كا2					
0.05							
3.84	1	13.88	22.68	71	12.69	33	الموضوع
3.84	1	5.94	25.56	80	20.00	52	التعبير
3.84	1	2.37	19.81	62	17.69	46	الأسلوب
3.84	1	0.33	16.29	51	21.92	57	رمزية العناصر
3.84	1	2.88	6.07	19	11.92	31	مفردات العمل
3.84	1	3.79	4.15	13	9.62	25	عناصر التكوين
3.84	1	0.03	5.43	17	6.15	16	علاقات التكوين
3.84	1	4.90	100.00	313	100.00	260	المجموع الكلي

هـ. الحاجة الخامسة (تقدير الذات) : تم حساب قيمة مربع كاي (X^2) والتكرارات والنسبة المئوية للذكور والاناث، والجدول (10) يوضح ذلك .

الجدول (10)
قيمة مربع كاي لحاجة تقدير الذات

الهدف الأول- هـ				تحقيق الذات			المجال
ذ × أ			النسبة المئوية	ت أ	النسبة المئوية	ت ذ	
الجدولية عند	درجة الحرية	كا ²					
0.05							
3.84	1	6.13	29.44	73	15.28	46	الموضوع
3.84	1	6.22	19.76	49	25.58	77	التعبير
3.84	1	1.85	13.31	33	14.95	45	الأسلوب
3.84	1	4.84	20.97	52	25.58	77	رمزية العناصر
3.84	1	3.90	4.03	10	6.98	21	مفردات العمل
3.84	1	0.57	4.84	12	5.32	16	عناصر التكوين
3.84	1	0.00	7.66	19	6.31	19	علاقات التكوين
3.84	1	5.12	100.00	248	100.00	301	المجموع الكلي

الفصل الرابع عرض النتائج وتفسيرها

اولا : نتائج البحث

أ. الحاجة الاولى (الاساسية)

يتبين من الجدول (1) ان الفرق بين الذكور والاناث في الحاجة الاساسية في رسوم الاطفال جاءت وفق الاتي :

1. في مجال الموضوع ، بلغت قيمة مربع كاي (4.77) وهي اعلى من القيمة الجدولية (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) وهذا الفرق جاء لصالح تكرارات الاناث ، وقد يعزى ذلك الى ان التلميذات لديهن خيال فني اوسع من الذكور فضلا عن حب الانتماء للأسرة والذي تكون الفتاة اكثر حاجة لإفرادها ، اذ توفر الاسرة الإرضاء والاشباع العضوية التي تضمن لهن البقاء.
2. في مجال التعبير جاءت قيمة كاي (4.28) وهي اعلى من القيمة الجدولية عند درجة حرية (1) ومستوى دلالة (0.05) ، وان هذا الفرق المعنوي كان لصالح تكرارات الاناث ، ويمكن ان يعزوا الباحثان ذلك الى الاناث لان لديهن الرغبة بالاستقرار العاطفي والابتعاد عن القلق فنجدها تكررت في اكثر الرسوم التي تؤكد على التفاعل الاجتماعي او رسم القلوب التي تعكس رغبتها العاطفية على عكس الاطفال من الذكور الذين كانوا يرغبون بالرسوم ذات الطابع الذي يستم بالشجاعة وغيرها من الرمزية.

3. لم تكن هناك فروق معنوية لمربع كاي في بقية المجالات وكذلك في المجموع الكلي للأداة ، اذ ان كلا الجنسين كانوا يتمتعون بنفس الصفات.

ب. الحاجة الثانية (الامن) :

يتضح من الجدول (2) ان قيمة مربع كاي لدلالة الفروق في الحاجة الثانية (الامن) كانت معنوية في المجالين اللاتين :

1. في مجال رمزية العناصر ، بلغت قيمة مربع كاي (3.92) وهي اعلى من القيمة الجدولية (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) وهذا الفرق جاء لصالح تكرارات الذكور .
2. في مجال مفردات العمل ، بلغت قيمة مربع كاي (6.13) وهي اعلى من القيمة الجدولية (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) وهذا الفرق جاء لصالح تكرارات الذكور ، اما بقية المجالات فلم تحقق اي منها دلالة معنوية بين الذكور والاناث في هذه الحاجة

ج. الحاجة الثالثة (التقدير) : يتضح من الجدول (3) ان قيمة مربع كاي لدلالة الفروق في حاجة التقدير كانت معنوية في المجالات الاتية :

1. في مجال الموضوع ، بلغت قيمة مربع كاي (6.42) وهي اعلى من القيمة الجدولية (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) وهذا الفرق جاء لصالح تكرارات الاناث .

2. في مجال التعبير ، بلغت قيمة مربع كاي (3.85) وهي اعلى من القيمة الجدولية (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) وهذا الفرق جاء لصالح تكرارات الاناث .

3. في مجال علاقات التكوين ، بلغت قيمة مربع كاي (8.91) وهي اعلى من القيمة الجدولية (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) وهذا الفرق جاء لصالح تكرارات الذكور .

4. في مجموع الاداة ، بلغت قيمة مربع كاي (4.54) وهي اعلى من القيمة الجدولية (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) وهذا الفرق جاء لصالح تكرارات الذكور .

د. الحاجة الرابعة (الاحترام) :

يتضح من الجدول (4) ان قيمة مربع كاي لدلالة الفروق في حاجة التقدير كانت معنوية في المجالات الاتية :

1. في مجال الموضوع ، بلغت قيمة مربع كاي (13.88) وهي اعلى من القيمة الجدولية (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) وهذا الفرق جاء لصالح تكرارات الاناث .

2. في مجال التعبير ، بلغت قيمة مربع كاي (5.94) وهي اعلى من القيمة الجدولية (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) وهذا الفرق جاء لصالح تكرارات الاناث .

3. في مجموع المجالات ، بلغت قيمة مربع كاي (4.90) وهي اعلى من القيمة الجدولية (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) وهذا الفرق جاء لصالح تكرارات الاناث .

هـ. الحاجة الخامسة (تقدير الذات) :

يتبين من الجدول (5) ان قيمة مربع كاي لدلالة الفروق في حاجة التقدير كانت معنوية في المجالات الاتية :

1. في مجال الموضوع ، بلغت قيمة مربع كاي (6.13) وهي اعلى من القيمة الجدولية (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) وهذا الفرق جاء لصالح تكرارات الاناث ،
2. في مجال التعبير ، بلغت قيمة مربع كاي (6.22) وهي اعلى من القيمة الجدولية (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) وهذا الفرق جاء لصالح تكرارات ذكور .
3. في مجال رمزية العناصر ، بلغت قيمة مربع كاي (4.84) وهي اعلى من القيمة الجدولية (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) وهذا الفرق جاء لصالح تكرارات الذكور .
- 5- **جميع الحاجات :** يتبين من الجدول (6) ان قيمة مربع كاي كانت غير دالة احصائية ، وعدم وجود فروق معنوية في جميع الحاجات الخمس التي حددها ماسلو ، اذ بلغت قيمة كاي (1.46) وهي اقل من القيمة الجدولية (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) وهذا يؤشر الى عدم وجود اي فروق في رسومات الاطفال ذوي الاعاقة
- 1- يتبين من الجدول (1) لم تكن هناك فروق معنوية لمربع كاي بين في رسوم الاطفال (الذكور والاناث) في الحاجة الاساسية ، انما كانت في بعض المجالات ذات معنوية وهما (الموضوع ، التعبير).
- 2- يتضح من الجدول (2) ان قيمة كاي لدلالة الفروق في الحاجة الثانية (الامن) كانت معنوية في المجالين (رمزية العناصر ، مفردات العمل) اما بقية المجالات فلم تحقق اي منها دلالة معنوية بين الذكور والاناث في هذه الحاجة.
- 3- يتضح من الجدول (3) ان قيمة مربع كاي لدلالة الفروق في حاجة التقدير كانت معنوية في المجالات (الموضوع ، التعبير ، علاقات التكوين) وفي في مجموع الاداة .
- 4- يتضح من الجدول (4) ان دلالة الفروق في حاجة التقدير كانت معنوية في (الموضوع ، التعبير) وفي في مجموع الاداة .
- 5- يتبين من الجدول (5) ان قيمة مربع كاي لدلالة الفروق في حاجة التقدير كانت معنوية في المجالات (الموضوع ، التعبير ، رمزية العناصر)

ثانياً: الاستنتاجات

توصل الباحثان الى الاستنتاجات الآتية:

- 1-تفاعل عينة البحث (ذوي الاعاقة) مع الموضوعات الغير مالوفة لديهم رغم قصورهم في عدة مجالات
- 2-تمثل اغلب الحاجات لديهم من خلال رسوماتهم بعد مرورهم بموقف تعليمي جزئي
- 3-فاعلية البرامج التعليمية وان كانت جزئية في اثراء مخيلة ذوي الاحتياجات الخاصة
- 4-كان للتعبير لدى ذوي الاعاقة دورا مهما في التمثل البصري للحاجات لديهم من خلا ادوات بسيطة للرسم
- 5-لم تكن هناك فروق فردية كبيرة بين ذوي الاعاقة في عملية تمثل الحاجات الانسانية الخمس.
- 6-رغم صعوبة الأداء لدى ذوي الاعاقة الا انهم مثلوا الحاجات التي يرغبون بتحقيقها بطريقة بصرية واضحة وقابلة للملاحظة
- 7-هناك تفاوت واضح بين مستوى التمثلات البصرية بين أفراد عينة البحث حسب كل حاجة من الحاجات

ثالثاً : التوصيات

- بناء على نتائج البحث الحالي يوصي الباحثان بما يأتي.
- العمل على تلبية ما امكن من حاجات لذوي الاعاقة ومراعات عدم قدرتهم نسبة كبيرة منهم على التعبير الكلامي وتعويضة بوسائل تعبيرية اخرة اهمها الرسم

رابعاً : المقترحات

يقترح الباحثان اجراء الدراسات الآتية :

- 1- التمثلات البصرية للحاجات في رسوم طلبة كليات الفنون الجميلة
- 2-توظيف التمثلات البصرية لحاجات ماسلو في درس التربية الفنية لطلبة المرحلة الابت

المصادر العربية والاجنبية

1. التميمي ، عواد جاسم واخرون : المنهج وتحليل الكتاب، مطبعة دار الحوراء، بغداد. 2009.
2. الزغول، عماد عبد الرحيم، مبادئ علم النفس التربوي، دار ابن الاثير للطباعة و النشر 2006 .

3. زهران، حامد عبد السالم. الصحة النفسية والعالج النفسي، القاهرة: عالم الكتب 1995.5
4. 10-الشربيني ، زكريا أحمد: الأحصاء اللابارامتري مع استخدام SPSS في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية، 2001.
5. صليبيا ، جميل: المعجم الفلسفي ، منشورات ذوي القربى ، قم ، ايران ، ج 1.
6. عصام امل تحليل رسوم الأطفال، ط ١ ، ٢٠١٢ ، ليدي للطباعة، لبنان.
7. عطيفة ، حمدي أبو الفتوح : منهجية البحث العلمي وتطبيقاتها في الدراسات التربوية والنفسية ، ط 1 ، دار النشر للجامعات ، مصر، 2002.
8. علي نيهال كمال ابراهيم: برنامج أنشطة فنية مقترح لاكتساب بعض المعارف الخاصة بالمفردات البيئية المحيطة بالأطفال المعوقين عقلياً القابلين للتعليم، مجلة الطفولة، عدد ٤٥ ، ٢٠٢٣.
9. عمر عبد الرحمن مفدي: الحاجات النفسية للشباب ودور التربية في تلبيتها ، مكتبة التربية العربي لدول الخليج ، الرياض ، السعودية 2004.
10. الهاشمي، عبد الرحمن و محسن علي عطية : تحليل مضمون المناهج الدراسية ، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2014.
11. Brown, f.G.(2001) Principles of Education and Psychological , New york , Hotl
12. A.Motivation And Personality. U.S.A: ،Maslow Inc. 1954 p84،Happer And Brothers
13. M. The Healthy Personality ، A; Hung،Maslow Readings.2nd Ed. U.S.A Van Nostrand Reinhold And Litton Educational Publishing. 1977 Inc p32